

تم تحميل وعرض هذا المادة من موقع واجبي:

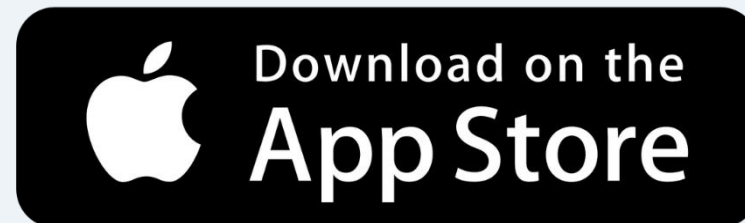
wajibi.com



www.wajibi.net

واجبي موقع تعليمي يوفر مجموعة واسعة  
من الخدمات والموارد التعليمية، يهدف موقع واجبي إلى  
تسهيل عملية التعليم ويقدم حلول المناهج للطلاب في  
جميع المراحل الدراسية.

حمل تطبيق واجبي من هنا  يصلك كل جديد



# الدراسات الإسلامية

## التفسير 1

التعليم الثانوي - نظام المسارات  
السنة الثانية

قام بالتأليف والمراجعة  
فريق من المتخصصين

## ح) وزارة التعليم، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية التفسير (١) - التعليم الثانوي - نظام المسارات

السنة الثانية. / وزارة التعليم. - الرياض، ١٤٤٣ هـ

١٠٤ ص؛ ٢١×٢٥ سم

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-١٧١-٣

١- التوحيد- تعليم ٢- التعليم الثانوي - السعودية

أ. العنوان

١٤٤٣ / ٩٢٢٩

ديوي ٢٤٠

رقم الإيداع: ١٤٤٣ / ٩٢٢٩

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٥١١-١٧١-٣

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



[ien.edu.sa](http://ien.edu.sa)

أعضاء المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:  
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



[fb.ien.edu.sa](https://fb.ien.edu.sa)

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى

آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

بين يديك -أخي الطالب / أختي الطالبة- الكتاب المخصص لمقرر: (الدراسات الإسلامية: التفسير 1) للتعليم الثانوي، وقد تم في إعداده ما يأتي:

1- اختيار مقاطع من سور متعددة يمثل كل مقطع درساً مستقلاً مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.

2- ذكر موضوع الآيات حيناً وتركه للطلبة يستنبطونه حيناً آخر.

3- بيان معان الكلمات الغريبة.

4- ذكر ما ورد من أسباب النزول في بعض الآيات.

5- ذكر أبرز الفوائد والأحكام الواردة في الآيات.

6- إعطاء الطلبة فرصة المشاركة من خلال تدوين بعض معاني الكلمات

والمعلومات حسب ورودها في الدرس.

7- وضع أنشطة صفيه فردية وجماعية في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة

وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات.

8- وضع عدد من الأنشطة تتضمن ربط آيات القرآن الكريم ببعضها من خلال الدروس المقررة.

9- وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل درس يستعين بها الطلبة على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات

والاستنباط الذاتي لبعض المعاني والفوائد.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل هذا العمل، وينفع به، إنه سميع مجيب.



# المهنية

## 1

- 1- التعريف بسورة الأنعام..... 8
- 2- تفسير سورة الأنعام من الآية (68) إلى الآية (70)..... 10
- 3- تفسير سورة الأنعام الآية (151)..... 14
- 4- تفسير سورة الأنعام من الآية (152) إلى الآية (153)..... 18
- 5- تفسير سورة الأنعام من الآية (159) إلى الآية (163)..... 22
- 6- تفسير سورة الأنعام من الآية (164) إلى الآية (165)..... 26

سورة الأنعام

## 2

- 7- التعريف بسورة الأعراف..... 30
- 8- تفسير سورة الأعراف من الآية (26) إلى الآية (27)..... 31
- 9- تفسير سورة الأعراف من الآية (28) إلى الآية (30)..... 34
- 10- تفسير سورة الأعراف من الآية (31) إلى الآية (33)..... 37
- 11- تفسير سورة الأعراف من الآية (40) إلى الآية (43)..... 41
- 12- تفسير سورة الأعراف من الآية (44) إلى الآية (46)..... 44
- 13- تفسير سورة الأعراف من الآية (175) إلى الآية (179)..... 47

سورة الأعراف

## 3

- 14- التعريف بسورة الأنفال..... 52
- 15- تفسير سورة الأنفال من الآية (1) إلى الآية (4)..... 53
- 16- تفسير سورة الأنفال من الآية (20) إلى الآية (25)..... 56

سورة الأنفال



# 4

- 17- التعريف بسورة يونس.....62  
18- تفسير سورة يونس من الآية (1) إلى (2).....63  
19- تفسير سورة يونس من الآية (57) إلى الآية (60).....66

سورة يونس

# 5

- 20- التعريف بسورة الحجر.....70  
21- تفسير سورة الحجر من الآية (9) إلى الآية (15).....71  
22- تفسير سورة الحجر من الآية (16) إلى الآية (22).....74

سورة الحجر

# 6

- 23- التعريف بسورة النحل.....78  
24- تفسير سورة النحل من الآية (1) إلى الآية (8).....80  
25- تفسير سورة النحل من الآية (90) إلى الآية (93).....84  
26- تفسير سورة النحل من الآية (94) إلى الآية (97).....88

سورة النحل



## أهداف المقرر

- 1 أن يفهم الطلبة الترابط بين آيات القرآن وسوره.
- 2 أن يتمثل الطلبة القيم والآداب التي اشتملت عليها الآيات المقررة.
- 3 أن يحسن الطلبة الاستدلال بالآيات ومعرفة العلاقة بين الأدلة وأحكامها.
- 4 أن يعرف الطلبة طرقاً من قصص الأنبياء وطريقة القرآن في عرضها.



# الوحدة 1

## سورة الأنعام

- 1 التمهيد بسورة الأنعام
- 2 تفسير سورة الأنعام من الآية (68) إلى الآية (70)
- 3 تفسير سورة الأنعام الآية (151)
- 4 تفسير سورة الأنعام من الآية (152) إلى الآية (153)
- 5 تفسير سورة الأنعام من الآية (159) إلى الآية (163)
- 6 تفسير سورة الأنعام من الآية (164) إلى الآية (165)





## أولاً: اسم السورة

سميت السورة بهذا الاسم؛ لورود ذكر الأنعام فيها كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا﴾ (1).

## ثانياً: نزول السورة وعدد آياتها

سورة الأنعام مكية، وعدد آياتها (165) آية.

## ثالثاً: أبرز موضوعات السورة

1- إثبات أصول الاعتقاد عن طريق الإقناع والمناظرة كقوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (2) والسؤال والجواب كقوله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ﴾ (3) وقوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ (4).

2- إثبات النبوة والرسالة والوحي.

(1) سورة الأنعام الآية رقم (136).  
(2) سورة الأنعام الآية رقم (1).  
(3) سورة الأنعام الآية رقم (12).  
(4) سورة الأنعام الآية رقم (19).

- 3- الرد على شبهات المشركين المعاندين، وتسفيه ضلالات الجاهلين.
- 4- إثبات البعث والحساب، والجنة والنار.
- 5- ذكر الوصايا العشر، التي تضمنت أصول الدين والأخلاق والآداب الاجتماعية.
- 6- بيان مصدر التشريع والتحليل والتحريم، وتحريم افتراء الكذب على الله في ذلك.
- 7- سعادة الإنسان وشقوته لها ارتباط بعمله، وبيان أن من قدر الله ربط المسببات بالأسباب، وفق علمه وحكمته.

## نشاط

راجع سورة «الأنعام» من (1-35)، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
كتب الله على نفسه الرحمة.	.....
بيان أصل خلق الإنسان.	.....
وحي الله لنبيه بالقرآن لتبليغه.	.....
بيان صبر الرسل على كذب أقوامهم.	.....
الله تعالى كاشف الضر.	.....
رغبة المشركين في العودة للعالم الدنيوي للإيمان بالله.	.....



## من الآية (68) إلى الآية (70)

الإسلام دين الله، وآيات القرآن كلام الله؛ ولذا يجب أن تُوقَّر وتُعظَّم، وتُقَدَّس وتُحترم، وإذا قام أحد بالخوض في آيات الله، والاستهزاء بدين الله، وجب على كل مسلم الإعراض عنه، والبعد عن سماع هرائه، وتخويله بوعيد الله، لمن استهزؤوا مثل استهزائه، ممن غرتهم الحياة الدنيا، فكانت عاقبتهم دخول النار.

قال تعالى:

أي: يتكلمون فيها  
على وجه السخرية  
والاستهزاء.

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا  
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ <sup>٦٨</sup> وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى  
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ <sup>٦٩</sup> وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَنْقُوتُ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ  
شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرِى لَعَلَّهُمْ يَنْقُوتُونَ <sup>٧٠</sup> وَذَرِ الَّذِينَ  
أَتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا وَذَكَرِى بِهِ  
أَنْ تَبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا  
شَفِيعٌ وَإِنْ تَعَدَلَ كَلٌّ عَدَلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا  
بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا  
يَكْفُرُونَ <sup>٧٠</sup>

أي: ينسينك النهي  
عن مجالستهم،  
والنهي عام لكل  
فرد.

أي: إذا اتقوا  
مجالستهم فقد  
تخلصوا من  
إنهم.

أي: ترتهن  
وتحتبس.

أي: ارتهنوا  
بأعمالهم.

أي: لو بذلت كل  
فدية ما قبل منها.

موضوع الآيات:

اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.

## معاني الكلمات



معناها	الكلمة
.....	لعباً ولهواً

## فوائد وأحكام

- 1- وجوب الإعراض عن مجالس المستهزئين بالقرآن أو بالنبي ﷺ، أو بالإسلام.
- 2- خطورة الاستهزاء بالدين، سواء كان قولاً، أو كتابة، أو غير ذلك.
- 3- إن من الاستهزاء وصف تعاليم الإسلام، أو أخلاقه، أو شيء منها بالقدم أو التخلف.
- 4- إذا علم الرجل من الآخر منكرًا، وأنه لا يقبل منه وعظماً ولا نصحاً، وجب عليه أن يعرض عنه إعراض المنكر، ولا تحل مجالسته، إلا لمصلحة شرعية.
- 5- إن القرآن خير مذكر، لمن كان له قلب، ورزق بصيرة، وقرأه بتدبر وفهم.
- 6- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، إذ لا يفتر بها إلا من جهل دينه، ونسي آخرته.
- 7- الفرار من عذاب النار.

### يضاف لذلك ما يتناسب مع ما يحدث في وسائل التواصل ومنها:

- 8- خطورة تداول مقاطع الفيديو والصور، والرسائل النصية أو تداول المواقع الالكترونية التي فيها استهزاء بالدين أو شعائره، أو سننه أو أهله أو بلدانه ودخول ذلك في التحذير من دخول قاصده فعلاً أو قولاً في وصف المستهزئين بالدين.
- 9- الحذر من الجلوس إلى من عرفوا بالسخرية من الدين وسننه وأحكامه وولاية الأمر والعلماء أو يتناولونهم بشيء من الاستهزاء أو الانتقاد على سبيل التندر أو الاستنقاص، ومن ذلك اجتناب مشاهدتهم على وسائل التواصل مهما كانت المبررات.

## نشاط

ما الجامع بين قوله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾  
والآية (140) من سورة "النساء" ؟

.....

.....

.....

## نشاط

بالتعاون مع زملائك، بين ثلاثة من الآثار المترتبة على ترك مجالسة أهل الباطل.

.....

.....

.....

## نشاط

استنبط فائدتين من قوله تعالى ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ .

.....

.....

.....



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها	صحيحة ودلت عليها	العبارة
			ترك مجالسة أهل الباطل مطلقاً.
			الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

س1/ ورد في الآيات حث على التذكير بالقرآن، بيّن ذلك.

س2/ ما الرابط بين قول الرسول ﷺ: «إن الله تعالى وضع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه»<sup>(1)</sup> والآية (68) الواردة في الدرس؟

س3/ هل تحرم مجالسة المستهزئين بآيات الله إذا كان على سبيل النصح والتذكير؟ وضح ذلك.

(1) أخرجه ابن ماجه (2045).



## الآية (151)

هل تعرف الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام، واشتملت على مقاصده وأهدافه؟! إن هذه الوصايا العشر هي قوام الإسلام، فهي قوام حياة الفرد بالتوحيد، وحياة الأسرة ببر الوالدين وحماية الأولاد، وقوام حياة المجتمع بالأمن على النفس والأعراض والأموال، ثم بالتعاون وحفظ الحقوق وحسن الأخلاق وسلامة المعاملات.

وآخر هذه الوصايا تضمنت الأمر بالتزام الإسلام، عقيدة وعبادة، أخلاقاً ومعاملة.

قال تعالى:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَن تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ فَمَنْ فَتَرَ لَكُمْ فِيهَا مِثْرًا فَمَا بِئْسَ فِئْتًا نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْتُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾

هي كل نفس  
معصومة.

موضوع الآيات:

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.



الكلمة	معناها
الفواحش	.....

### فوائد وأحكام

- 1- التحريم والتحليل والتشريع حق لله وحده، فمن نازع الله في ذلك فقد افتري عليه كذباً، ووقع في الشرك الأكبر.
- 2- بيان أن كمال العقل يتحقق بطاعة الله، والتزام شرعه.
- 3- إن الشرك بالله خرافة وأباطيل، إذ كيف يليق بعاقل أن يسوي بين الخالق العظيم، وبين العبد المربوب الضعيف، سواءً في العبادة أو الدعاء أو علم الغيب أو غير ذلك.
- 4- الوالدان حقهما عظيم، وفضلهما كبير، ولذا كثيراً ما يقرن الله تعالى بين حقه وحقهما؛ لأن الله تعالى هو الذي خلق العبد، ووالداه سبب وجوده، والأبوان واسطة وسبب في الخلق والرزق.
- 5- إن قتل الأولاد محرم لأي سبب من الأسباب، كالفقر الحاضر، أو الخشية من الفقر المتوقع، ويدخل في ذلك إجهاض الجنين بعد نفخ الروح فيه.
- 6- تحريم اقتراف كل ما عظم جرمه، واشتد قبجه، وتزايد إثمه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- 7- حرم الإسلام قتل النفس المعصومة، والاعتداء عليها، كنفس المسلم الذي لم يرتكب ما يوجب قتله، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (٩٣) (1).

(1) سورة النساء الآية رقم (93).



## نشاط

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دُون حديثاً في فضل الوصايا العشر.

.....

.....

.....

## نشاط

ما الجامع بين آية الدرس والآية (33) من سورة "الأعراف"؟

.....

.....

.....

## نشاط

بالتعاون مع زملائك، دُون أربعة من حقوق الأولاد على الآباء.

.....

.....

.....



## نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
تكفل الله تعالى برزق العباد.			
النهي عن الإحسان إلى الوالدين إن كانا غير مسلمين.			
تحريم القول على الله بغير علم.			

## التقويم

س1/ لم قرن الله تعالى حق الوالدين بحقه سبحانه؟

س2/ لم كان النهي عن الاقتراب من الفاحشة وليس فعلها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ۗ﴾؟



## من الآية (152) إلى الآية (153)

## نشاط

حاول الربط بين هاتين الآيتين وبين الآية السابقة.

قال تعالى:

أي: إلا بما  
هو أنفع له.

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ

أي: ولو كان  
المقول له أو عليه  
ذا قرابة لكم.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا

أي: إذا شهدتم أو  
حكمتم فلا تقولوا  
إلا الحق.

وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ

أي: أوفوا ما  
عهد إليكم ربكم  
من أمور دينكم،  
وما عاهدتم به  
ربكم أو أحداً  
من خلقه.

أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّانِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَذَا

أي: الطرق  
المخالفة لهذا  
الطريق.

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَنفَرَقَ بِكُمْ

عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّانِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

موضوع الآيات:

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.

## معاني الكلمات



معناها	الكلمة
.....	اليتيم
.....	حتى يبلغ أشده

## فوائد وأحكام

- 1- تحريم أكل مال اليتيم، وأنه لا يحق لولي اليتيم أن يقرب ماله إلا بما فيه مصلحته ونفعه، كتنميته، والإنفاق عليه، ومتى ما بلغ اليتيم راشداً محسناً التصرف، دفع إليه ماله وافياً.
- 2- سماحة الإسلام في عدم تكليف النفس إلا وسعها، فمن أخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه.
- 3- التحذير من بخرس الناس حقوقهم، إما بنقص الكيل والوزن إذا كال أو وزن لهم، أو بالزيادة فيهما إذا كال أو وزن لنفسه.
- 4- وجوب العدل في القول والحكم والشهادة، ولو كان فيه ضرر على نفسه أو على قريب له.
- 5- إن الوفاء بالعهد من صفات المؤمنين، ويدخل في ذلك طاعة الله ورسوله، والوفاء بالندور والأيمان، والتزام ما عاهد عليه العبد ربه، أو عاهد أحداً من خلقه.
- 6- الثبات على الإسلام حتى الممات، وذلك بلزوم العمل بالكتاب والسنة، والحذر من الطرق المخالفة له.

## نشاط

من خلال تدبرك للآيات: دون خمسا من الوصايا الواردة في الآيات.

.....

.....

.....

## نشاط

بالتعاون مع زملائك، وضح رابط قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا بِالْكِيلِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ﴾ بقوله تعالى:

﴿ وَيَلِّ لِلْمُطَفِّينَ ۝١ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ ﴾ (1).

.....

.....

.....

## نشاط

بالرجوع إلى تفسير ابن كثير - رحمه الله تعالى -، دون حديثا يبين معنى قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَذَا

صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ﴾

.....

.....

.....

(1) سورة المطففين الآية رقم (1-3).



س1/ علام يدل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ ؟

س2/ استخراج من الآيات ما يدل على أن الحق واحد.

س3/ دوّن ثلاثة أمثلة للوفاء بالعهد.



## من الآية (159) إلى الآية (163)

من أبرز خصائص الإسلام تفرده وتميزه بمنهجه وعقيدته؛ بنظامه وشريعته، واختلافه عن سائر الملل والنحل. إن الإسلام يعني التوحيد الخالص لله، والعبودية التامة لله... وهذا هو الصراط المستقيم. قال تعالى:

أي: أنت  
بريء  
منهم.

إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا

أي: فرقاً وأحزاباً،  
تشايح كل فرقة  
إماماً لها.

أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ

فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ

أي: ثابتاً  
مستقيماً،  
مقوماً لأمر  
الدنيا والآخرة.

لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا

قِيمًا مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ

أي: أن الرسول  
ﷺ أول المسلمين  
من هذه الأمة،  
وأولهم سبقاً  
وفضلاً.

صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ

لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾

موضوع الآيات: حقيقة الدين القويم



الكلمة	معناها
نسكي	.....

### فوائد وأحكام

- 1- تحريم التفرق في الدين، وتكوين أحزاب ومذاهب يعادي بعضها بعضاً، وبراءة رسول الله ﷺ ممن فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً وأحزاباً.
- 2- فضل الله تعالى ورحمته على عباده المؤمنين، بمجازاتهم الحسنة بعشر أمثالها، وهو شامل للأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- 3- فضل أمة محمد ﷺ واستقامتها على الصراط المستقيم.
- 4- دين الأنبياء واحد وهو ملة إبراهيم ﷺ وهو الإسلام.
- 5- أهمية إخلاص العبادة لله وحده في أي عبادة يُتقرب بها إلى الله، وإنما خصت عبادتي: الصلاة والذبح بالذكر؛ لشرف هاتين العبادتين وفضلهما، ودلالتهما على محبة الله تعالى، وإخلاص الدين له، والتقرب إليه بالقلب واللسان، والجوارح.
- 6- فضل سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث بلغ الغاية في تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله، فكان أول البشرية فضلاً، وأعظمهم سبقاً.

### نشاط

**بالتعاون مع زملائك، وضع الجامع بين قوله تعالى:** ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ **وقوله تعالى:** ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾<sup>(1)</sup>

.....

.....

.....

(1) سورة القصص الآية رقم (84).



## نشاط

قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره الآية (160) من سورة الأنعام: (واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام...) أكمل النص بالرجوع إلى المصدر.

.....

.....

.....

## نشاط

استخرج من الآيات ما يدل على عدل الله تعالى.

.....

.....



## نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها	صحيحة ودلت عليها	العبارة
			مضاعفة الحسنات تكون لجميع الناس.
			هداية العبد من الله تعالى وحده.
			محمد ﷺ أفضل الرسل.

## التقويم

- س1/ استنبط من الآيات ما يدل على فضل أمة محمد ﷺ .
- س2/ علام يدل قوله تعالى: ﴿لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ ؟
- س3/ لم خصت الصلاة والذبح بالذكر في الآيات دون سائر العبادات؟



## من الآية (164) إلى الآية (165)

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ، وَهُوَ الَّذِي رَزَقَ، وَبِيَدِهِ الْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، وَالنَّفْعُ وَالضَّرُّ، وَكُلُّ مَخْلُوقٍ فَقِيرٌ إِلَيْهِ، ضَعِيفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ...  
فَهَلْ يَلِيقُ بِعَاقِلٍ أَنْ يَتَّخِذَ غَيْرَ اللَّهِ رَبًّا، فَيَجْعَلَ الْمَرْبُوبَ رَبًّا، وَالْعَبْدَ مَعْبُودًا...!؟

قال تعالى:

قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ  
كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَأَنْزِرُ وَنُزْرُ أُخْرَى ثُمَّ  
إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ  
﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلْقَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ  
بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوكُمْ فِي مَاءِ آتَانِكُمْ  
إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

أي: لا  
تحمل نفس  
إثم غيرها.

أي: جعلكم  
تعمرون الأرض  
جيلاً بعد جيل،  
وخلفاً بعد سلف.

أي: فاوت بينكم  
في العلم والرزق  
والجاه والقوة  
وغیرها.

موضوع الآيات: ربوبية الله الشاملة



## فوائد وأحكام

- 1- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره.
- 2- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر.
- 3- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره.
- 4- التفطن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه وغيرها، وكل ذلك ابتلاء واختبار، ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون.
- 5- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلائف، يذهب جيل ويأتي جيل.
- 6- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة.

## نشاط

بالتعاون مع زملائك، حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وَّزَرَ أُخْرَى﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾<sup>(1)</sup>.

.....

.....

.....

## نشاط

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضُكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾<sup>(2)</sup>؟

.....

.....

.....

(1) سورة العنكبوت الآية رقم (13).

(2) سورة الزخرف الآية رقم (32).

## نشاط

هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط؟ وضح ذلك.

.....

.....

.....

## نشاط

ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه: ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾؟

.....

.....

.....

## التقويم

س1/ ما معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾؟

س2/ علام يدل قوله تعالى: ﴿وَلَا تُزْرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾؟

س3/ بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله عز وجل.



# الوحدة 2

## سورة الأعراف

- 7 التحريف بسورة الأعراف
- 8 تفسير سورة الأعراف من الآية (26) إلى الآية (27)
- 9 تفسير سورة الأعراف من الآية (28) إلى الآية (30)
- 10 تفسير سورة الأعراف من الآية (31) إلى الآية (33)
- 11 تفسير سورة الأعراف من الآية (40) إلى الآية (43)
- 12 تفسير سورة الأعراف من الآية (44) إلى الآية (46)
- 13 تفسير سورة الأعراف من الآية (175) إلى الآية (179)



### التعريف بالسورة

1- سميت سورة الأعراف بهذا الاسم؛ لورود لفظ [الأعراف] فيها، قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ

يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ﴾<sup>(1)</sup>.

2- عدد آيات السورة (206) وهي مكية، إلا الآيات من (163-170) فمدنية.

### أبرز موضوعات السورة

- 1- التوحيد والرسالة.
- 2- البعث والجنة والنار.
- 3- قصص الأنبياء والأمم السابقة.
- 4- معالجة بعض القضايا الاجتماعية.
- 5- ذكر بعض الآداب والأخلاق الإسلامية.
- 6- بيان خطورة المعاصي والإعراض عن طاعة الله.

### نشاط

ما الحكمة من إيراد القصص القرآني؟

.....

.....

.....

(1) سورة الأعراف الآية رقم (46).



## من الآية (26) إلى الآية (27)

قال تعالى:

يستر عوراتكم، التي

يحرص الشيطان

على إظهارها

زينة

وجمالا

يَبْنِيءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَ تِكُمْ وَرِيْشًا وَ لِبَاسٌ

أوجدنا

لكم

الْتَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

أى لباس

الإيمان خير من

لباس الأبدان

يَبْنِيءَ آدَمَ لَا يَفْنِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبْوَيْكُمْ مِنَ

لا يخدعنكم

الشيطان ولا يضلنكم

عن دخول الجنة

الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ

هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ

جنوده وأعوانه

من الجن

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات:



## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
لباس التقوى	.....
ذلك من آيات الله	.....
أبويكم	.....
ينزع	.....

## فوائد وأحكام

- 1- أن لباس الجسد على نوعين: لباس ستر العورة، والثاني: لباس جمال وزينة.
- 2- وجوب ستر العورات، وقُبْح كشفها، فالدين والأخلاق تقتضي سترها وحفظها من نظر الآخرين.
- 3- الإنسان جسد وروح، ولباس الجسد الثياب، ولباس الروح التقوى. والثاني هو مصدر سعادة الإنسان.
- 4- الشيطان حريص على تزيين القبيح، ومن ذلك كشف العورات وإبراز المفاتن، ونزع لباس الحشمة.
- 5- التفطن إلى قدرة الشيطان على الخداع والتمويه، وأنه استطاع إخراج الأبوين من الجنة، وسيسعى جاهداً لمنع ذريتهما من دخولها.
- 6- أن الشيطان وقبيله يرون بني آدم من حيث لا يرونهم، وهذا يوجب شدة الحذر منهم؛ لأنهم يكونون أشد مكرًا وكيدًا.
- 7- ضعف الإيمان سبب ولاية الشيطان وتسلطه على الإنسان.



## نشاط

ارجع إلى سورة الإسراء الآيات (94 - 102)، واستخرج آية لها صلة ببعض ما دلت عليه آيات الدرس.

## نشاط

تأمل الآيات الآتية في السورة (30, 175, 200, 201)، واستخرج الجامع بينها وبين آيات الدرس.

## نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبرة
			الإيمان سبب لحماية المسلم من وسوسة الشيطان.
			يجب ستر العورة في الصلاة.
			مشروعية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

## التقويم

س1/ عرّف التقوى، واذكر ثلاث آيات في الحث عليها.

س2/ لم كان لباس التقوى خيرا من لباس الستر والزينة؟

س3/ كيف يتقي الإنسان ولاية الشيطان، ويسلم من تسلطه عليه؟



## من الآية (28) إلى الآية (30)

قال تعالى:

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا  
 قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾  
 قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ  
 وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا  
 هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ  
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

أخلصوا عباداتكم،  
وأكملوها ظاهراً  
وباطناً.

كما أنشأكم أول  
مرة يبعثكم أحياء  
فترجعون إليه  
للحساب.

يظنون عقائدهم حقاً،  
وأعمالهم صحيحة.

ما عظم قبحه  
من قول أو فعل أو  
اعتقاد.

أي وجبت  
عليهم الضلالة  
بما عملوا من  
أسباب الغواية.

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات:

سبب النزول:

كانت العرب - عدا قريش - لا يطوفون إلا في ثياب جديدة، ويقولون: لا نطوف في ثياب  
 عصينا الله فيها، فإذا لم يجدوا جديداً طافوا بالبيت عراة، وزعموا أن الله يحب ذلك وأن  
 الله أمرهم به، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً .....﴾ الآية.

## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
بالقسط	
عند كل مسجد	
فريقاً هدى	
اتخذوا الشياطين أولياء	

## فوائد وأحكام

- 1- من دلائل الجهل الاحتجاج بفعل الآباء وتقليدهم في الباطل.
- 2- أن من كمال حكمة الله تعالى أنه لا يأمر عباده بالفحشاء، بل يأمر بالعدل في العبادات والمعاملات كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ (1).
- 3- الأوامر الربانية عدل ورحمة، تحقق سعادة الدنيا وفلاح الآخرة.
- 4- لا تقبل العبادة إلا بشرطين:
  - أ- الإخلاص لله ﷻ.
  - ب- المتابعة للنبي ﷺ.
- 5- طاعة الشيطان والإصغاء إلى وساوسه سبب للضلالة.
- 6- أن الله تعالى خلق العباد، فمنهم المؤمن وغير المؤمن.
- 7- أن من الناس من يتقرب إلى الله بالباطل، مُعتقداً أنه على هدى.

## نشاط

ماذا يحقق الإخلاص للعبد في الدنيا والآخرة؟

(1) سورة النحل الآية رقم (90).

## نشاط

دُون الأوامر والنواهي الواردة في الآيات:

النواهي	الأوامر
.....	.....
.....	.....
.....	.....

## نشاط

لَمْ خَصَّ الْوَجْهَ بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾؟

.....

.....

.....

## التقويم

س1/ لصحة العبادة شرطان، فما هما؟

س2/ ورد في الآيات دليل عقلي على البعث، اذكره.





من الآية (31) إلى الآية (33)

نشاط

حاول الربط بين آيات الدرس وما قبلها.

قال تعالى:

﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا  
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ  
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ  
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ  
سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

الزينة: هي كل ما  
يتزين به الإنسان  
من ملبوس أو  
غيره.

اسم عام لكل  
ما طاب كسباً  
ومطعماً.

التعدي على  
الناس، فإن كان  
حقاً كالقصاص  
ونحوه فلا يعد بغياً.

أي البسوا ما يملككم  
في الصلاة وأقل ذلك  
ستر العورة.

أي خاصة  
للمؤمنين.

برهاناً  
وحجة.

موضوع الآيات: جمال الإسلام وكماله

## معاني الكلمات

معناه	الكلمة
	عند كل مسجد
	ولا تسرفوا
	الفواحش
	ما ظهر منها وما بطن
	الإثم

## فوائد وأحكام

- 1- إن قوله تعالى: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ... ﴾ فيه رد على المشركين الذين يطوفون بالبيت عراة.
- 2- حرص الإسلام على الزينة والجمال.
- 3- النهي عن تجاوز الاعتدال في الأكل والشرب.
- 4- الأصل في المأكل، والمشرب، والملبس الإباحة.
- 5- الإفتاء بغير علم كذب على الله تعالى.



## نشاط

(تكثر صور الإسراف في بعض المجتمعات سواء في الملابس أو المأكل ونحوها ...).

- اذكر الأسباب التي تجعل الناس تسرف في الزينة والمأكل والمشرب.

- اقترح علاجاً لمن يسرف في:

..... الملابس:

..... المأكل:

.....

## نشاط

ورد في الآيات أصول المحرمات، اذكرها.

..... -1

..... -2

..... -3

..... -4

..... -5



## نشاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر الآثار المترتبة على القول على الله بغير علم.

---

---

## التقويم

س1/ هل للباس الزينة ضوابط؟ بيّن ذلك بالدليل.

س2/ ما الواجب على من أراد السؤال عن مسألة شرعية؟





## من الآية (40) إلى الآية (43)

إن الإنسان في هذه الدنيا في رحلة شاقة إلى الدار الآخرة، فهو إما أن يعمل بعمل أهل النار وسيدخلها، وإما أن يعمل بعمل أهل الجنة وسيدخلها. قال تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نُفْتِحْ لَهُمْ أَبْوَابَ  
السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ  
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ  
وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ  
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنُدْخِلَنَّهُمْ  
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي  
صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي هَدانا لهذا وَمَا كنا لِنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت  
رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أُوْرثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

لا تفتح السماء  
لأعمالهم ولا لأرواحهم.

حتى يدخل البعير  
في ثقب الإبرة.

فراش من تحتهم.

ظل من العذاب  
تغشاهم كالأغطية.

أي طاقتها وما تقدر  
عليه من العمل.

أي كنتم  
الوارثين لها.

وقفنا للإيمان  
والعمل الصالح.

موضوع الآيات:

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.

## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
نزعنا	.....
من غل	.....

### فوائد وأحكام

- 1- إن الجزاء من جنس العمل.
- 2- الجنة حرام على كل مشرك قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ مِنْ يُشْرِكِ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ ﴾ (1).
- 3- إن قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ هو من باب تعليق الشيء بالمحال، والمعنى: كما أنه من المحال..... في سم الخياط، فكذلك المكذبون بآيات الله محال.....
- 4- يسر الشريعة، وسماحة الإسلام فالتكليف على قدر الاستطاعة.
- 5- أن من نعم الله على أهل الجنة أن ينزع ما في قلوبهم من الحقد، فلا يحسد بعضهم بعضاً على تفاضل منازلهم في الجنة كما قال تعالى: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾.
- 6- إثبات الأسباب، فالجنة لا تُدخل إلا باجتماع أمرين:
  - أ- فضل الله ورحمته وتوفيقه.
  - ب- العمل الصالح.
- كما جاء في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «لا، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بفضله ورحمته» (2).
- 7- الهداية بيد الله، والعبد مأمور بالعمل الموصل إلى الجنة.



(1) سورة المائدة الآية رقم (72).  
 (2) أخرجه البخاري (5673)، ومسلم (2826)، واللفظ للبخاري.

## نشاط

استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
الجزاء من جنس العمل.	.....
صدق الرسائل السماوية.	.....

## نشاط

دل قوله تعالى: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ على يسر الشريعة وسماحة الإسلام، بالتعاون مع زملائك، اذكر أمثلة على ذلك وفق الآتي:

1- الطهارة:

أ- .....  
ب- .....

2- الصلاة:

أ- .....  
ب- .....

3- الصيام:

أ- .....  
ب- .....

## التقويم

س1/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ تَجْرِي مِن

تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ﴾.

س2/ قال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾ من القائل؟ علام

يعود اسم الإشارة؟



من الآية (44) إلى الآية (46)

نشاط

ما مناسبة هذه الآيات لما قبلها؟

قال تعالى:

أي وعدنا على  
الإيمان والعمل  
الصالح الجنة.

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا

نادى مناد.

فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ

لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا

جمع عُرف وهو  
السُّور، أو أماكن  
مرتفعة فيه.

عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ

رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ

جاحدون  
مكذبون.

علاماتهم، وهي بياض  
وجوه المؤمنين، وسواد  
وجوه الكافرين.

لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات: محاورة بين السعداء والأشقياء

## مهاني الكلمات



الكلمة	معناها
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقًا	
لعنة الله	
بيغونها عوجًا	

### نشاط

راجع سورة الحديد الآية (13) واستخرج معنى الحجاب، ثم دونه.

### فوائد وأحكام

- 1- إن قوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ...﴾ هونداء تقرير وتوبيخ.
- 2- الإيمان باليوم الآخر من أركان الإيمان الستة، ويشمل كل المشاهد التي تكون في هذا اليوم العظيم، لذلك فإن إعراف الإنسان به يوم القيامة، بعد أن يعاين هذه المشاهد لا ينفع ولا يجدي.
- 3- كل إنسان يجازى بعمله قال تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾<sup>(1)</sup> وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ<sup>(1)</sup>.

(1) سورة المؤمنون الآية رقم (102-103).

- 4- الأعراف سور بين الجنة والنار، وأصحاب الأعراف هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم، فحُبسوا على الأعراف حتى يقضي الله فيهم، ثم تسعهم رحمة الله بعد تطهيرهم من الذنوب.
- 5- الحث على العمل الصالح، وعدم احتقاره ولو قل.
- 6- الإكثار من الطاعات، والتقليل من السيئات سبب الفلاح.

### نشاط

أناقش مع طلبة الفصل أهمية أسلوب الحوار في إثبات الفكرة أو نفيها، والاستشهاد بالأسلوب الحوارية الوارد في الآيات.

.....

.....

### نشاط

قارن بين معنى الظلم الوارد في الآيات، وبين ما ورد في سورة لقمان.

.....

.....

### التقويم

س1/ من هم أصحاب الأعراف؟ وما مصيرهم؟

س2/ علام يدل قوله تعالى: ﴿أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا﴾؟





## من الآية (175) إلى الآية (179)

حين ينعم الله تعالى على الإنسان بالعلم بآياته، فإن صاحب هذا العلم يصير متصفاً بمحاسن الأعمال، ويرقى به إلى أعلى الدرجات، ولكن عندما يترك كتاب الله، وينبذ الأخلاق التي أمر بها، فإن الشيطان يغويه، ويسقطه في أوحال الشهوات، ويقوده إلى سواء الجحيم. قال تعالى:

السلخ هو النزع،  
والمعنى ترك  
العمل بالآيات.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا

لحقه وصار  
قريناً له.

فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا

أي عظمناه  
بالآيات، بتوفيقه  
للعمل بها.

لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ

أي في شدة  
حرصه على  
الدنيا كمثل  
الكلب.

كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ

أي أن الكلب  
يلهث سواء  
زجر أو ترك.

يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ

أي قبح صفة  
من شابه  
الكلب.

الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ

فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾



## معلومة إثرائية

أصل الجن ستر الشيء عن الحاسة، يقال جنه الليل أي ستره، والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة، والمجن الترس الذي يستر صاحبه، وسميت الجنة بذلك، لأن الله تعالى ستر نعيمها عنا، كما أطلق على الجنين لكونه مستورا في بطن أمه.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ  
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ  
بِهَا أُولَئِكَ كَأَلَّا نَعْمَ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿١٧٩﴾



اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات:

## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أخذ إلى الأرض	
واتبع هواه	
ذرائع جهنم	
ولهم آذان لا يسمعون بها	
ولهم أعين لا يبصرون بها	
بل هم أضل	

## معلومة إثرائية

قال ابن سعدي في تفسير  
قوله تعالى:

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ﴾

هذا الذي آتاه الله آياته يحتمل أن المراد شخص معين قد كان منه ما ذكره الله، ويحتمل أن المراد بذلك اسم جنس، وأنه شامل لكل من آتاه الله آياته فانسلخ منها.

## فوائد وأحكام

- 1- الترغيب في العمل بالعلم، وأن ذلك رفعة من الله لصاحبه، وعصمة من الشيطان.
- 2- خطورة الإعراض عن دين الله بعد العلم به، كما قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ (1)

(1) سورة طه الآية رقم (124).



- 3- أن اتباع الهوى، والميل إلى الشهوات المحرمة سبب للغواية وتسلط الشيطان.
- 4- التمسك بالدين سبب إلى الرفعة في الدنيا، والفلاح في الآخرة.
- 5- الإعراض عن فهم دين الله، وعدم سماع الحق، سبب دخول النار.
- 6- بيان أن الهداية من الله تعالى وحده، كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(1)</sup>.
- 7- دل قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ﴾ على أن الله تعالى علم من خلقه ما هم عاملون قبل خلقهم، كما ورد في الحديث «إن الله قدر مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء»<sup>(2)</sup>.
- 8- طلب الثبات من الله تعالى والحذر من سوء العاقبة.

## نشاط

يتعلم الطالب في المقررات الشرعية وغيرها كثيرًا من العلم والفوائد والعبر والعظات.

اقترح أفكارًا عملية تساعد الطالب على تطبيق ما تعلم والاستفادة منه في حياته.

.....

.....

.....

.....

.....

(1) سورة البقرة الآية رقم (272).

(2) أخرجه مسلم (2653).

## نشاط

ورد في القرآن والسنة عدد من النصوص في بيان فضل العلم وأهله، بالتعاون مع زملائك، اذكر ما يدل على ما يأتي:

1- فضل العلماء .....

2- الحث على طلب العلم .....

3- ذم من لا يعمل بعلمه .....

## نشاط

أورد من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
التحذير من سوء العاقبة	.....
أن الله علم من خلقه ما هم عاملون	.....
أن الهداية من الله تعالى	.....

## التقويم

س1/ ما الحكمة من التشبيه بالكلب دون سائر الحيوانات؟

س2/ ما المعنى المراد في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا

لَا يَبْصُرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾



# الوحدة 3

## سورة الأنفال

14 التحريف بسورة الأنفال

15 تفسير سورة الأنفال من الآية (1) إلى الآية (4)

16 تفسير سورة الأنفال من الآية (20) إلى الآية (25)

## التعريف بسورة الأنفال

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

## نزول السورة وعدد آياتها

نزلت سورة الأنفال في المدينة المنورة، عقب غزوة بدر. وعدد آياتها (75) آية.

## أسماء السورة

- أ- سورة الأنفال: سميت بذلك لذكرها في بداية السورة.  
ب- سورة بدر: لأن معظم الآيات نزلت بعد معركة بدر الكبرى، ولها علاقة بالجهاد في سبيل الله.

## أبرز موضوعات السورة

- اشتملت السورة على موضوعات كثيرة، ومن ذلك:
- 1- أن الأحكام الشرعية مرجعها إلى الله ورسوله ﷺ.
  - 2- غزوة بدر، وفضل الله على المؤمنين في نصرهم فيها.
  - 3- الحث على طاعة الله ورسوله ﷺ، وخطورة عدم الاستجابة لأحكام الشريعة.
  - 4- خطورة المعاصي، وبيان أن العقوبة إذا نزلت لا تخص الظالم، بل يتعدى الضرر إلى المجتمع كله.
  - 5- بيان أن الله لا يغير ما بالأمة من رخاء وأمن وعافية حتى يغيروا ما بأنفسهم.
  - 6- الحث على إعداد القوة التي ترهب الأعداء.
  - 7- جواز الميل إلى السلم وترك الحرب إذا طلب العدو ذلك.
  - 8- أحكام الغنائم والأسرى.
  - 9- بيان أن المؤمنين أمة واحدة بعضهم أولياء بعض في التناصر والتعاون والمحبة.

## نشاط

ارجع إلى سورة الأنفال (35-62)، واستخرج ما يدل على العبارات الآتية:

العبارة	ما دل عليها من الآيات
جواز الميل إلى السلم	.....
الحث على الثبات عند ملاقات العدو	.....
أن الإسلام يُجِبُّ ما قبله	.....
الحث على إعداد القوة	.....





## من الآية (1) إلى الآية (4)

إن حقيقة الإيمان أنه ما وقر في القلب وصدقته الأعمال مع التسليم التام لأحكام الله ورسوله، وأن المتصفين بذلك هم الذين يقطفون ثمار الإيمان. قال تعالى:



أي حكمها لله

يقسمها بينكم رسول الله بأمر الله.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ

وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ

أي أصلحوا ما بينكم من أحوال حتى تكون أحوال ألفة ومحبة واتفاق.

مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ

قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ

يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ

رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾

غنائم الحرب، وسميت بذلك لأن الله أباحها للمسلمين زيادة في أموالهم.



## نشاط

اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يأتي:

إقامة الصلاة

قسمة الغنائم

حقيقة الإيمان

## معلومة إضافية

النفل هو الزيادة، ولذلك سميت صلاة التطوع نافلة لزيادتها على الفريضة، كما يطلق على ولد الولد نافلة لزيادته على الولد كما قال تعالى: (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة). (الأنبياء: 72) وقد أطلق العرب لفظ النفل على غنائم الحرب اعتباراً منهم على أنها زيادة عن الأهم وهو مقاتلة العدو.

سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سألت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن الأنفال فقال: فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ، فقسمه رسول الله بين المسلمين عن بواء (أي سواء) (1).



## معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لهم درجات	
رزق كريم	

## فوائد وأحكام

- 1- أن التشريع حق خاص لله ولرسوله ﷺ.
- 2- الحث على إصلاح ذات البين، وأن يكون المؤمنون إخوة متحابين.
- 3- وجوب طاعة الله ورسوله ﷺ.
- 4- أن الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال.
- 5- أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.
- 6- وجوب التوكل على الله تعالى والثقة به جل وعلا.
- 7- وجوب إقامة الصلاة في أوقاتها وأدائها كاملة بشروطها وواجباتها مع استحضر القلب وخشوعه.
- 8- من أكبر علامات خشية الله تعالى، أن يحجز صاحبه عن فعل الذنوب والمعاصي.



## نشاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر صفات المؤمنين الظاهرة والباطنة الواردة في الآيات.

- 1- .....  
2- .....  
3- .....  
4- .....  
5- .....

## نشاط

وقع خلاف بين زميلين لك، ما الواجب عليك تجاههما؟ بيّن ذلك.

.....  
.....

## التقويم

- س1/ اذكر ثلاثة من الأسباب المعينة على زيادة الإيمان.  
س2/ هل التوكل على الله ينافي الأخذ بالأسباب؟ بيّن ذلك.  
س3/ ما الأثر المترتب على إصلاح ذات البين؟





## من الآية (20) إلى الآية (25)

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ، وَرَبَاهُ بِنِعْمِهِ، فَمَنْ حَقَّ هَذَا الرَّبُّ الْكَرِيمُ أَنْ يَطَاعَ فَلَا يَعْصِي  
وَأَنْ يَذَكَرَ فَلَا يَنْسَى، وَأَنْ يَشْكُرَ فَلَا يَكْفُرُ. قَالَ تَعَالَى:

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأنْتُمْ  
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ  
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ  
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ  
وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَأَيُّهَا الَّذِينَ  
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ  
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ  
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَتَقُوا فِتْنَةَ الَّذِينَ ظَلَمُوا  
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

أي تسمعون  
القرآن والسنة.

أي عن سماع  
الحق.

أي أن الكفار لا  
يسمعون سماع  
تدبر وتعاطف.

أي مما فيه  
صلاحكم في  
الدنيا وفلاحكم  
في الآخرة.

أي أن قلب المرء  
بيد الله يصرفه  
كيف شاء.

بلاء وعذاب  
ومحنة.

اختر الموضوع الأنسب للآيات مما يأتي:

ثمرات الاستجابة لله ورسوله

وجوب طاعة الله ورسوله

فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



### معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ولا تولوا	.....
الدواب	.....
البكم	.....
استجيبوا لله وللرسول	.....

### فوائد وأحكام

1- أن السماع الذي نفاه الله عن المشركين في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ هو سماع تدبر وعظة، أما تبليغ النبي فقد سمعوه بأذانهم وقامت الحجة عليهم به بما سمعوه من آيات.

2- من الناس من هو شر من الدواب؛ لأن الله تعالى وهبهم أسماعًا وأبصارًا وأفئدة فاستعملوها في معصيته، وتركوا طاعته وأمره.

3- أن الاستجابة لله ولرسوله ﷺ سبب حياة المسلمين الحقيقية وقوتهم وعزتهم.

4- أن طريق سعادة المرء في الدنيا يكون بتقوى الله وطاعة رسوله ﷺ كما قال تعالى:

﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾ (1).

5- أن القلوب بيد الله تعالى يصرفها كيف يشاء كما جاء في الحديث عن عائشة رضي

الله عنها قالت: دعوات كان رسول الله ﷺ يدعو بها: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على

دينك» قالت: فقلت: يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فقال «إن قلب الآدمي

بين أصبعين من أصابع الله، فإذا شاء أزاغه، وإذا شاء أقامه» (2).

6- الحذر من الفسوق والمعاصي والمنكرات، وبيان أن ضررها لا يقتصر على الفاعل

فحسب، بل يتضرر بذلك المجتمع بأسره كما ورد في الحديث عن أم سلمة قالت: سمعت

رسول الله ﷺ يقول: «إذا ظهرت المعاصي في أمي عمهم الله بعذاب من عنده» فقلت

يا رسول الله: أما فيهم أناس صالحون؟ قال: «بلى» قالت: فكيف يصنع أولئك قال:

«يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان» (3).

7- فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان أنهما سبب الأمن من عذاب الله.

## نشاط

استخرج من الآيات الواردة ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية الواردة	الآية
.....	قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (4)
.....	قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّ هُمْ أَضَلُّ﴾ (5)
.....	قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (6)

(4) سورة ق الآية رقم (16).

(5) سورة الأعراف الآية رقم (179).

(6) سورة الأحزاب الآية رقم (36).

(1) سورة النحل الآية رقم (97).

(2) أخرجه أحمد (24604).

(3) أخرجه أحمد (26638).



## نشاط

بالتعاون مع زملائك، كيف توفق بين:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُزِرُّ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى﴾<sup>(1)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾؟

## نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبرة	دلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
أن ضرر المنكرات لا يقتصر على فاعلها.			
يجب ستر العورة في الصلاة.			
أن نعمة الأمن هي أعظم نعم الله على عباده.			

(1) سورة الأنعام الآية رقم (164).

س1/ على ماذا يدل قوله تعالى:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا اللَّهُ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾؟

س2/ ما المراد بالسمع الوارد في قوله تعالى:

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾؟

س3/ كيف تكون الاستجابة لله والرسول؟

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

# الوحدة 4

## سورة يونس

17 التعريف بسورة يونس

18 تفسير سورة يونس من الآية (1) إلى الآية (2)

19 تفسير سورة يونس من الآية (57) إلى الآية (60)



## التعريف بالسورة

- 1- سميت «سورة يونس» بهذا الاسم: لورود اسمه فيها .
- 2- السورة مكية «على القول الراجح»، وعدد آياتها: (109) نزلت بعد سورة الإسراء.

## أبرز موضوعات السورة

- 1- إثبات التوحيد لله وإبطال الشرك.
- 2- إثبات النبوة والبعث والمعاد.
- 3- الدعوة للإيمان بالرسالات السماوية وخاصة الإسلام.
- 4- نجاة قوم يونس لما آمنوا وذلك بعد نزول العذاب بساحتهم.



من الآية (1) إلى الآية (2)

## نشاط

ما المراد بالحروف المقطعة؟

قال تعالى:

المراد بالناس  
أهل مكة ومن  
وافقهم من الأمم  
السابقة.

الرَّتِّكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا  
 أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا  
 أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هٰذَا  
 لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

الواضح المبين

أي منزلة رفيعة،  
وأجرًا كبيرًا.اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات:





## مهاني الكلمات

معناها	الكلمة
.....	الكتاب
.....	أوحينا
.....	رجل منهم
.....	إن هذا لساحر

## فوائد وأحكام

- 1- القرآن الكريم كتاب محكم واضح مبين فيما اشتمل عليه من حلال وحرام وحدود وأحكام.
- 2- إichاء الله إلى رجل من البشر أمر موافق للحكمة، لا محل استغراب وتعجب.
- 3- إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.
- 4- بشرى أهل الإيمان والعمل الصالح بما أعد الله لهم من النعيم.
- 5- شدة تعجب العرب من بلاغة القرآن العظيم وفصاحته حتى وصفوه بالسحر.

## نشاط

ضع إشارة (✓) أمام السورة المبتدئة ب(الر) فيما يأتي:

- |                                     |                                       |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> سورة هود   | <input type="checkbox"/> سورة الأنفال |
| <input type="checkbox"/> سورة الرعد | <input type="checkbox"/> سورة يوسف    |
| <input type="checkbox"/> سورة الحجر | <input type="checkbox"/> سورة إبراهيم |



## نشاط

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ <sup>(1)</sup>﴾  
بالتعاون مع زملائك، استنبط من الآية أنواع وحي الله تعالى إلى أنبيائه.

-1

-2

-3

## التقويم

س1/ اذكر الآية الدالة على مهمة الرسول ﷺ .

س2/ علام يدل قوله تعالى: ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ...﴾؟

(1) سورة الشورى الآية رقم (51).



## من الآية (57) إلى الآية (60)

أنزل الله القرآن يهدي للتي هي أقوم، ويحقق الحياة الطيبة في الدنيا، والسعادة الأبدية في الآخرة، فحق على هذا الإنسان أن يفرح بهذا القرآن أعظم من فرحه بالدنيا وما فيها.

أي القرآن وما فيه  
من ترغيب وترهيب،  
ووعد ووعد، وتبشير  
وتحذير.

أي بالقرآن  
والإيمان فليسروا  
وليستبشروا.

الاستفهام  
للإنكار، والمعنى:  
هل أذن الله  
لكم في التحليل  
والتحريم؟

قال تعالى:

أي من أمراض  
القلوب كالشبهات  
والشكوك والغل  
والحقد والحسد.

يَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ

مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا

يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ

فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَآلَهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ

تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

طاعة المنعم،  
والثناء عليه.

موضوع الآيات:

اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.

## معاني الكلمات



معناه	الكلمة
.....	قل بفضل الله وبرحمته
.....	هو خير مما يجمعون
.....	أم على الله تفترون

## فوائد وأحكام

1- فضل القرآن وعظمته لما يحمله من المواعظ والهدى والرحمة والشفاء كما قال تعالى:

﴿ وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (1).

2- كفاية القرآن في علاج أمراض القلوب من الشبهات والشهوات.

3- نعمة الاستقامة والإيمان وفهم القرآن والعمل به أعظم من النعم الدنيوية قاطبة.

4- لا ينتفع بمواعظ القرآن إلا العبد الذي يبحث عن الحق ويلتزمه إذا عرفه.

5- التشريع والتحليل والتحريم حق لله وحده، فلا يجوز لأحد أن يقدم على ذلك برأيه.

6- الإفتاء بغير علم من افتراء الكذب على الله، وصاحبه مستحق للعذاب.

(1) سورة الإسراء الآية رقم (82).

## نشاط

بالتعاون مع زملائك، بيّن كيف يكون القرآن شفاء لما في الصدور.

## التقويم

س1/ استدل بعض المفسرين بقوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا مَا تَفْتَرُونَ﴾ على أن الأصل في الأطعمة الإباحة، بين ذلك.

س2/ اقرأ الآيات الواردة في الدرس قراءة مجودة، ثم تحاور مع طلبة الصف حول أهم الفوائد والأحكام المستنبطة من تلك الآيات.



# الوحدة 5

## سورة الحجر



التعريف بسورة الحجر

20

تفسير سورة الحجر من الآية (9) إلى الآية (15)

21

تفسير سورة الحجر من الآية (16) إلى الآية (22)

22

## التعريف بسورة الحجر

رابط الدرس الرقمي



www.icn.edu.sa

## التعريف بالسورة

- 1- سورة الحجر مكية، وعدد آياتها (99) آية، نزلت بعد سورة يوسف.
- 2- سميت سورة الحجر بهذا الاسم لورود قصة أصحاب الحجر فيها.

## أبرز موضوعات السورة

- 1- إبراز حقيقة المكذبين بهذا الدين، ودوافعهم الأصلية للتكذيب.
- 2- بيان سنة الله التي لا تتغير في الرسالة والرسول وأقوامهم.
- 3- توجيه الأنظار إلى التأمل في بعض آيات الله في الكون وفي السماء والأرض وما بينهما.
- 4- إيضاح ما كان بين آدم عليه السلام وإبليس.
- 5- التنبيه على مصارع الغابرين من قوم لوط وشعيب وصالح.
- 6- توجيهات للرسول صلى الله عليه وسلم وللدعاة إلى الله من بعده فيما يجدونه من معاندة المكذبين واستهزائهم.

## نشاط

ارجع إلى الآيات من (1-12) من السورة، وبين ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
يود الكفار لو انقادوا لحكم الله تعالى.	.....
تهديد الله للكافرين.	.....
استهزاء الكافرين بالرسول <small>صلى الله عليه وسلم</small>	.....
لكل أمة وقت في نزول العذاب عليها.	.....





## من الآية (9) إلى الآية (15)

يخبر الله تعالى أنه أنزل القرآن وحفظه من التبديل والتحريف، والزيادة والنقص. ثم بين أنه أرسل رسلاً في الأمم الماضية. وما من رسول أتى قومه يدعوهم إلى توحيد الله تعالى وطاعته، إلا كانوا به يستهزئون، ففضت سنة الله بإهلاك المكذبين جزاءً وفاقاً.

قال تعالى:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾  
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ  
 رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ نَسُكُّكَ فِي  
 قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ  
 ﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ  
 ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

في أمهم  
وأتباعهم.

ندخله. والمراد  
التكذيب والكفر  
والاستهزاء.  
مضت طريقتهم  
التي سنها الله في  
إهلاكهم بسبب  
كفرهم وتكذيبهم.  
يصعدون.

سدت ومنعت  
من الإبصار.اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات:



## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
الذكر	.....
له لحافظون	.....
نحن قوم مسحورون	.....

## فوائد وأحكام

- 1 - القرآن كلام الله الحق، وهو منزل غير مخلوق.
- 2 - القرآن محفوظ بحفظ الله إلى يوم القيامة.
- 3 - إن المكذبين بالأنبياء والرسل مُعاندون، حتى لو اتضح لهم الحق بالأدلة الجلية لذلك قال سبحانه: ﴿وَلَوْ فَدَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ﴾.
- 4 - أن الله تعالى يزيد أهل الكفر والضلال ضلالاً، فيعمي بصائرهم عن رؤية الحق لحكمة بالغة هو يعلمها.
- 5 - أن من سنة الله في المكذبين الإهلاك والإذلال والتدمير.

## نشاط

حاول إيجاد الصفات المشتركة بين القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى.

.....

.....



## نشاط

طلب أحد منك وسائل تعينه على حفظ القرآن الكريم، ساهم مع زملائك في تحديد أهم تلك الوسائل.

.....

.....

## نشاط

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

غير صحيحة	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	دلت عليها الآيات	العبارة
			ذكر حال الأمم السابقة تسلية للرسول ﷺ.
			أن جميع الكتب السماوية تكفل الله بحفظها.
			التفكير في مخلوقات الله سبب في زيادة الإيمان.

## التقويم

س1/ ما واجب المسلم تجاه الرسل عليهم السلام؟

س2/ استخرج ثلاث فوائد من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ ١٤ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

س3/ بين ما انفرد به القرآن الكريم عن الكتب السماوية الأخرى.



من الآية (16) إلى الآية (22)

نشاط

حاول إيجاد أوجه الربط بين آيات الدرس وما قبلها.

قال تعالى:

اخترس الأخبار  
من الملاء الأعلى.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾

منازل للكواكب  
السيارة.

وَحَفِظْنَا نَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مِنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ

فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا

أدركه ولحقه  
شعلة نار.

رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا

مقدر بحد معلوم.

جبالاً ثوابت تحفظ  
الأرض كي لا تميد.

مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا

خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُ لَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ

أي المقدر من كل  
شيء من مطر  
وغيره.

لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ

بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات:

## معاني الكلمات



معناه	الكلمة
.....	مددناها
.....	معايش
.....	بقدر معلوم

## فوائد وأحكام

- 1- بيان مظاهر قدرة الله تعالى في خلق السماء ومنازل النجوم والكواكب.
- 2- سعي الشياطين إلى استراق السمع لمعرفة شيء من أمور غائبة، لاستغلاله في إضلال بني آدم.
- 3- تسخير الله تعالى للشهب وجعلها حرساً للسماء من مردة الشياطين؛ لئلا يستمعوا إلى الملائكة الأعلى.
- 4- ضعف الشياطين وعدم قدرتها على حماية أنفسها من الشهب المحرقة.
- 5- عظيم قدرة الله تعالى في خلق الأرض وتهيئتها ليتمكن الناس من العيش عليها.
- 6- خلق الله الجبال لاستقرار الأرض وعدم اضطرابها.
- 7- كثرة خيرات الأرض واحتواؤها على أسباب الحياة كافة.
- 8- تذكير الإنسان أن الرازق الحقيقي هو الله تعالى.
- 9- قدرة الله تعالى على إيجاد الأشياء من العدم.
- 10- حكمة الله تعالى في إيجاد الأشياء بقدر معلوم.

## نشاط

ارجع إلى سورة الأنعام الآية (97)، سورة الحجر الآية (16-17)، سورة الملك الآية (5)، وحاول استخراج الجامع بين هذه الآيات.

.....

.....

## نشاط

تأمل آيات الدرس والآية (41-42) من سورة الذاريات، ودون الفرق بين الريح والرياح في هذه الآيات.

.....

.....

## نشاط

دوّن من خلال الدرس الآية ذات الصلة بالآيات الواردة في الجدول:

العبارة	الآية الدالة عليها
تهيئة الله الأرض للخلق.	.....
حكمة الله في إيجاد الأشياء بقدر معلوم.	.....
بيان قدرة الله تعالى وعظيم صنعه.	.....
قدرة الله على خلق الأشياء من العدم.	.....

## التقويم

س1/ كيف حفظ الله السماء من الشياطين؟

س2/ لماذا يمتن الله على عباده بما سخره لهم من أسباب المكاسب وأنواع المعاش؟

س3/ ما المظاهر التي مكن الله بها الإنسان من الحياة على الأرض؟



# الوحدة 6

## سورة النحل

التعريف بسورة النحل

23

تفسير سورة النحل من الآية (1) إلى الآية (8)

24

تفسير سورة النحل من الآية (90) إلى الآية (93)

25

تفسير سورة النحل من الآية (94) إلى الآية (97)

26

## التعريف بسورة النحل

رابط الدرس الرقمي



www.icn.edu.sa

## التعريف بالسورة

- 1- السورة مكية، وآياتها (128) آية.
- 2- سميت السورة بذلك لورود قصة النحل فيها.
- 3- تسمى هذه السورة أيضاً بسورة النعم، لما ذكر الله فيها من النعم.

## أبرز موضوعات السورة

- 1- توضيح مسائل العقيدة الكبرى: الألوهية، والوحي، والبعث.
- 2- عرض آيات الخلق الدالة على وحدانية الخالق، وآيات النعم الدالة على وحدانية المُنعم بها، وآيات التدبير الدالة على وحدانية المدبر، واستحقاقه العبادة دون ما سواه.
- 3- بيان عجز المعبودات الباطلة، وأنها لا تنفع ولا تضر، وإقامة الحججة على كل مشرك، وبيان سوء عاقبته.
- 4- عرض مواقف المستكبرين ومآلهم، ومواقف المتقين ومآلهم.
- 5- بيان وظيفة الرسل وحقيقة الرسالة.
- 6- بيان خطورة جحود النعمة ونكرانها.



ارجع إلى الآيات (35-54) من سورة النحل، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
أن جميع الخلائق تسجد لله تعالى	.....
الدعوة إلى سؤال أهل العلم	.....
بيان وظيفة الرسل عليهم السلام	.....
أن الهداية بيد الله تعالى	.....
إثبات البعث بعد الموت	.....





## من الآية (1) إلى الآية (8)

## نشاط

بالتعاون مع زملائك، حاول الربط بين آخرة سورة الحجر وهي قوله تعالى:  
﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾، وبداية هذه السورة.

قال تعالى:

﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾  
يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ  
أَنَّ أَنْذَرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ  
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَمَ  
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ  
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾  
وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ  
الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ  
وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

قرب وعد الله بمجازاة  
المكذبين به، والمراد  
يوم القيامة.

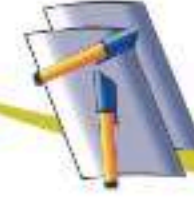
أي الأنبياء.

شديد الخصومة  
بالباطل.حين تُخرجونها  
صباحاً إلى المَرعى.أي من مركب ولبن  
ولحم وغيره.حين تردونها  
بالعشي إلى مأواها.

اختر موضوعاً مناسباً  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات: .....

## معاني الكلمات



الكلمة	معناها
الملائكة	
بالروح	
الأنعام	
لكم فيها دفء	
وتحمل أثقالكم	
بشق الأنفس	

## فوائد وأحكام

- 1- قرب قيام الساعة.
- 2- بيان تنزه الله تعالى عن الشركاء والأنداد.
- 3- الله تعالى لم يترك عباده هملاً، بل أرسل إليهم رسلاً، وأنزل عليهم كتباً، ليبينوا لهم طريق السعادة وطريق الشقاء.
- 4- بيان وظيفة الرسل وهي الإنذار عن الشرك والدعوة إلى التوحيد.
- 5- لم يخلق الله السماوات والأرض عبثاً، وإنما خلقها لحكم ودلالات عظيمة.

6- التنبيه على ضعف الإنسان وأنه خلق من نطفة مهينة ضعيفة، ومع ذلك يجادل ويخاصم ربه تعالى ويحارب رسله.

7- رحمة الله تعالى بعباده، حيث سخر لهم ما يكفيهم من القوت في حياتهم.

8- كثرة منافع الأنعام وفوائدها للإنسان.

9- فطرة الإنسان على محبة التزين والجمال.

10- أن قوله تعالى: ﴿وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فيه دلالة على ما يكون بعد نزول القرآن من

اختراعات مما يركبها الخلق في البر والبحر والجو، ويستعملونها في مصالحهم.

11- ذكر الله تعالى من منافع الخيل والبغال والحمير الركوب والزينة ولم يذكر الأكل، لأن

البغال والحمير محرم أكلها، والخيل وإن جاز أكلها كما ثبت في الحديث الذي أخرجه

البخاري ومسلم أن النبي ﷺ (أذن في لحوم الخيل) إلا أنها لا تستعمل في الغالب للأكل.

## نشاط

أوجد من آيات الدرس ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية	الآية الواردة في الدرس
﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ <sup>(1)</sup>	.....
﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ <sup>(2)</sup>	.....
﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ <sup>(3)</sup>	.....

(1) سورة الانبياء الآية رقم (1).  
(2) سورة الانفال الآية رقم (32).  
(3) سورة الانعام الآية رقم (124).

## نشاط

بين المعنى المشترك بين قوله تعالى:

﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾<sup>(1)</sup> وما ورد في آيات الدرس.

## نشاط

حاول بيان مناسبة الآية الرابعة لما بعدها.

## نشاط

عدّد منافع الأنعام الواردة في الآيات والآية رقم (80) من السورة.

## التقويم

س1/ لماذا كان المشركون يستعجلون نزول العذاب بهم؟

س2/ ما الحكمة من التعبير بصيغة الماضي في قوله تعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾؟

س3/ لم خص الأكل بالذكر مع دخوله مع جملة المنافع الواردة في الآيات؟

س4/ أي الأنعام يقصد بقوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ ولم؟

(1) سورة الكهف الآية رقم (54).



## من الآية (90) إلى الآية (93)

يأمر الله عز وجل في هذه الآيات بمكارم الأخلاق وينهى عن مساوئها، فيأمر بالعدل والإحسان، والصلة والبر وينهى عن كل شيء قبيح قولاً وفعلاً، كما يأمر بإيفاء العقود وعدم نقضها، ثم يضرب الله تعالى مثلاً للذين ينقضون العهود. كما بيّن سبحانه أنه لو شاء لجعل الناس على دين واحد وهو الإيمان، ولكن لحكمة أرادها سبحانه جعل منهم المؤمن ومنهم الكافر، وسوف يسأل الناس يوم القيامة عن أعمالهم التي اكتسبوها في الدنيا.

بلاعتدال والتوسط  
في الأمور اعتقاداً  
وعملاً وخلقاً.

قال تعالى: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ**

**وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ  
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**

إتقان العمل  
ونفع الخلق.

كل عدوان على  
الخلق في الدماء  
والأعراض  
والأموال.

شاهدًا ورقياً  
وضامناً.

**﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ**

**بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ**

مفسدة وخيانة  
وخديعة بينكم.

**اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ**

**غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا**

أنقاضاً، وكل شيء  
نقض بعد الفتل فهو  
أنكاث.

**بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ**

أكثر وأعز  
وأوفر مآلاً.

**اللَّهُ بِهِ وَلِيْبَيْنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾**

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ  
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾



اختر موضوعًا مناسبًا  
للآيات ودونه.

موضوع الآيات:

### معاني الكلمات



الكلمة	معناها
الفحشاء	.....
المنكر	.....

### فوائد وأحكام

- 1- قال ابن مسعود رضي الله عنه إن أجمع آية في القرآن قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ...﴾ الآية.
- 2- وجوب العدل والإحسان وإعطاء ذوي القربى حقوقهم الواجبة من البر والصلة.
- 3- تحريم كل قبيح من الفواحش الظاهرة والباطنة.
- 4- تحريم البغي وهو الظلم بجميع صورته وأشكاله.
- 5- وجوب الوفاء بالعهود وحرمة نقضها.
- 6- شبه الله تعالى من ينقض العهد بمن تغزل غزلاً قوياً، فإذا استحكم، وتم ما أريد منه نقضته، فتعبت على الغزل، ثم على النقض، فكذلك من نقض ما عاهد عليه، فهو ظالم، ناقص الدين والعقل.
- 7- من حكمة الله تعالى أن جعل الناس مختلفين على أصناف شتى حتى يتبين أهل الإيمان من أهل الكفر.
- 8- من عدل الله تعالى أنه سيحاسب كل إنسان على عمله يوم القيامة كما قال تعالى:

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾ (1).

(1) سورة النجم الآية رقم (31).

## نشاط

عدّد ما أمرت به الآيات من المكارم.

- 1- .....  
2- .....  
3- .....  
4- .....  
5- .....  
6- .....

## نشاط

أوجد من آيات الدرس ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية الدالة عليها	الآية
.....	﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ <sup>(1)</sup> ﴾
.....	﴿ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَأَبْنِ السَّبِيلِ <sup>(2)</sup> ﴾
.....	﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ <sup>(3)</sup> ﴾

## نشاط

عدّد ما نهت عنه الآيات.

- 1- .....  
2- .....  
3- .....

(1) سورة الأعراف الآية رقم (33).  
(2) سورة الإسراء الآية رقم (26).  
(3) سورة الشورى الآية رقم (40).

## نشاط

بين بعض صور العدل المطلوبة فيما يأتي:

صور العدل	
	المخالفة في الرأي الذي هو محل اجتهاد
	الفقراء
	الجار
	الظالم لك

## التقويم

- س1/ لم عد ابن مسعود رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ .  
أجمع آية في كتاب الله؟
- س2/ كيف تجمع بين قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ . وقوله تعالى:  
﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ (1)؟

(1) سورة البقرة الآية رقم (224).





من الآية (94) إلى الآية (97)

## نشاط

حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.

قال تعالى:

هذا مثل لمن كان  
على الاستقامة ثم  
ضل.

وَلَا تَنخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا  
وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ  
عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ  
هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ  
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ  
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ  
أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ  
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

خدیعة ومكرًا.

عذاب الله  
في الدنيا.

اختر موضوع الآيات مما يأتي:

 تحريم الأيمان الكاذبة  بيان زوال الدنيا  حسن الجزاء للمؤمنين

## معاني الكلمات



معناها	الكلمة
.....	ولكم عذاب أليم
.....	ينفذ

## فوائد وأحكام

- 1- تحريم خداع الناس بالأيمان الكاذبة وغيرها.
- 2- الأيمان الكاذبة تؤدي إلى هلاك صاحبها في الدنيا والآخرة.
- 3- أن الأيمان الكاذبة من أسباب الصد عن سبيل الله، لأن الكافر إذا رأى أن المؤمن قد عاهده ثم غدر به، لم يبق له وثوق بالدين، وقد يصدّه ذلك عن الدخول في الإسلام.
- 4- التحذير من التفريط في دين الله عز وجل لمصالح دنيوية زائلة.
- 5- أن من تعظيم الله تعالى، تعظيم الإقسام به.
- 6- بيان حسن جزاء الله تعالى للصابرين المتمسكين بدينهم وعهدهم.

## نشاط

ما الآثار المترتبة على الكذب والخداع في الأيمان؟

- 1- .....
- 2- .....
- 3- .....

## نشاط

دُون من خلال الدرس الآية ذات الصلة بالآيات الواردة في الجدول:

العبارة	الآية الدالة عليها
زوال الدنيا وما فيها.	.....
حسن الجزاء للمؤمنين.	.....
الحذر من التفريط في دين الله.	.....

## نشاط

راجع سورة الفرقان الآية (23)، وبين المعنى المشترك لها مع قوله تعالى:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۗ ﴾

.....

.....

## التقويم

س1/ لماذا كان الحانث في يمينه صادقاً عن سبيل الله عز وجل؟

س2/ ما أسباب سعادة الدارين كما ذكر في الآيات؟

س3/ لماذا نهى الإسلام عن قتل أو إيذاء أهل الذمة والمعاهدين والمستأمنين؟

